الباب الاول:
الجانب النظري

الفصل الأول:
الاطار المنهجي للدراسة

1.أسباب اختيار الموضوع:

1.1.أسباب موضوعية: إن حقيقة اختيارنا لهذه الموضوع لم يكن صدفة وإنما لأسباب هامة نذكر منها:

- اكتساب خبرة في إجراء البحوث.
- محاولة معرفة الدور الذي يلعبه العمل النقابي في عملية التنظيم الطلابي.
- الاستهزاء من الأهداف الهدامة التي ترمي إليها عملية التنظيم الطلابي.
- محاولة معرفة الدور الذي يلعبه العمل النقابي في عملية التنظيم الطلابي.
- تسليط الضوء على الأهمية الاجتماعية والتربوية و التعليمية عملية للتنظيم الطلابي.

2.1.أسباب ذاتـــية:

- يساعد الباحث على الإطلاع أكثر لمختلف التطورات الحاصلة في الميدان.
- فتح المجال حول هذا الموضوع ليكون دراسة لمواضيع مشابهة.
- لفت الانتباه نحو عملية التنظيم الطلابي.
- الإثراء العلمي فيما يخص موضوع عملية التنظيم الطلابي.
- نظرا لقلة الاهتمام بالدراسات التي تخص العمل النقابي في الوسط الجامعي.
- نقص الاهتمام عملية التنظيم الطلابي.

2.إشكالية:

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة جملة من الإصلاحات في أنظمتها المختلفة ، الاقتصادية ، الاجتماعية، السياسية والتعليمية التي تحاول من خلالها إعادة التوازن للتحولات والتغيرات التي عرفتها نتيجة لاختلالات أحدثتها أزمة عميقة كادت أن تؤدي بنسق المجتمع إلى نهاية غير معروفة، ولأن المجتمع المتحفز للخروج من الأزمة هو ذلك القادر على اكتشاف طاقاته البشرية الفعالة في ظل أصعب الظروف،فقد بادر النظام السياسي أيضا على إعادة النظر في النظام التعليمي بجميع أطواره لاسيما التعليم العالي بجميع هياكله باعتباره المحرك الأساسي لتقدم المجتمع وتزويده بالا طارت اللازمة لذلك.

ونتيجة لتعدد وظائف نظام التعليم العالي وتعقدها وتزايدها بسبب الإقبال الكبير من طرف فئة الطلبة، فقد سعى إلى تطوير أساليبه في التسيير كي يصل إلى الطالب كفرد له مشاكله واحتياجاته، فأوجد لنفسه هياكل وتنظيمات فرعية يقوم كل منها بوظيفة ودور محددين، وبذلك انتقل من التنظيم الأحادي الذي يقوم بكل الأدوار والوظائف إلى التنظيم المتعدد الذي يشرف فيه كل تنظيم منها على قطاع معين ووظيفة محددة، وإذا كانت الجامعة تعمل على تقديم الوظيفة التعليمية والتربوية للطالب في أحسن الظروف الممكنة، فإن مؤسسات قطاع الخدمات الجامعية هي المسؤولة عن توفير كافة الخدمات والمتطلبات الاجتماعية التي يحتاج إليها الطالب في هذه المرحلة.

وعلى الرغم مما تسخره الدولة من إمكانيات مادية وبشرية لإنجاح الموسم الجامعي في كل سنة، إلا أن وتيرة تزايد الإقبال والطلب على الجامعة بمختلف أنواعها بما في ذلك داخل الاقامات الجامعية لا يتماشى بنفس وتيرة الحجم والزيادة في الهياكل، وهذا ما كان يطرح ويخلق في كل مرة مشكلات عديدة مع هاته الفئة من المجتمع، وفي حقيقة الحال إن هذا الوضع المتأزم يعكس بصورة منطقية وضع المجتمع الجزائري ككل لما يعانيه من تدهور في أوضاع النظام الاقتصادي والاجتماعي عامة.

لذلك يحق لنا طرح التساؤل الآتي:

التساؤل العام:

- ماهي أهم إستراتجيات التنظيمات الطلابية أثناء ممارستها للعمل النقابي ؟

التساؤلات الجزئية:

1. هل تساهم قلة التحديث والتطوير لدى التنظيمات الطلابية في تحسين العمل النقابي؟
2. هل تساهم الثقافة المطلبية المؤدية الى أرضاء الاعضاء وتحسين الممارسة النقابية؟

3.الفرضيات:

الفرضية العامة:

- لإستراتجية العمل النقابي دخل في عمل ا لتنظيمات الطلابية في الجامعة الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

1. تساهم قلة التحديث والتطوير للمنظمات الطلابية في تحسين العمل النقابي .

2. تساهم الثقافة المطلبية في إرضاء الأعضاء و تحسين الممارسة.

4.أهداف الدراسة:

لعل لكل بحث أهدافه الخاصة به فبحثنا هذا تتجلى أهدافه فيما يلي :

إن أي دراسة لابد وان تنطلق من اجل الوصول إلى هدف معين، ويبقى إعطاء الأجوبة المقنعة على الأسئلة التي تطرحها الإشكالية الهدف الرئيسي لكل دراسة، وانطلاقا من هذا فإن هذه الدراسة كان الهدف منها هو:

- الكشف عن تأثير معوقات أو عوامل) أزمة قطاع الخدمات، المشاركة في اتخاذ القرار، والصراع (التي تقف أمام نشاط ودور التنظيمات.
- إبراز ومعرفة طبيعة دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية الجامعية .من خلال التعرف على العوامل المؤثرة في نشاطها
- رصد جوانب القوة وجوانب الضعف في نشاط التنظيمات الطلابية من منظور التعديل والتحسين ورضا الطلبة عن الخدمات الاجتماعية، وبالتالي العمل على تعزيز جوانب القوة من خلال تقديم الاقتراحات الضرورية قدر المستطاع.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي بتناول هذا الموضوع من حيث مفهوم دور التنظيمات عامة والتنظيمات الطلابية على الخصوص، سيما فيما يتعلق بأسباب تكوينها.
- العمل على إنتاج معرفة علمية امبريقية حول مفاهيم الدور والتنظيمات الطلابية في سياق الموضوع.

5.أهمية الدراسة:

تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة، وهذه الأهمية تنبع من أهمية الموضوع الذي نتناوله، وهو دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية الجامعية بالا قامات الجامعية، فهذه الأخيرة هي مؤسسة خدماتية تتخصص في تلبية حاجات الطلبة ونقصها يؤدي إلى بروز التنظيمات الطلابية التي تعمل كهيئات دفاع عن مصالح الطلبة، وبالتالي التأثير في اتخاذ القرارات من لدن الإدارة، وهنا يبرز قيمة الدور الذي تؤديه هذه ا لتنظيمات من موقعها الدفاعي، كما أن التنظيمات أصبحت ميزة من مميزات المجتمعات المعاصرة نظرا

لاحتوائها اغلب الفئات الاجتماعية وبالتالي فإن كل فعل أو نشاط اجتماعي في جميع مجالات الحياة اليومية لا يكاد يكون إلا من خلالها.

6.أهم مفاهيم الدراسة:

يزخر التراث السوسيولوجي بالكثير من التعاريف التي تطرقت إلى مفاهيم هذه الدراسة، الدور، التنظيم، والخدمات أو الخدمة الاجتماعية.والملاحظ أن معظم التعاريف وبكثرتها إن لم يكتنف البعض منها نوع من الغموض فإننا نجد البعض الآخر يركز على جانب ويهمل جانب آخر، ومن هذا ولتجنب أي التباس أو إشكال فسوف نحاول التطرق إلى البعض منها والتي من شأنها المساهمة في بناء هذه الدراسة.

1.6.التنظيمات الطلابية:

مجموعات من الشباب انتخبها الطلاب لتمثيلهم تهدف العمل معهم ومن اجلهم للوصول إلى مستوى أفضل من الخدمات التي يمكن تقديمها لهم وللبيئة التي يعيشون فيها.[1]

2.6.التعريف الإجرائي للتنظيمات الطلابية:

وإن اختلفت وتعددت التسميات :رابطة، اتحاد، تحالف، هيئة، حركة....فهي تشير-التنظيمات الطلابية -إلى أنها تشكيلات تضم مجموعة من الطلبة ذوي أهداف مشتركة ومت فق عليها، تم انتخابهم من قبل الطلبة المنخرطين قصد تمثيلهم والارتقاء بهم إلى أفضل مستوى ممكن من الخدمات الاجتماعية التي يمكن تقديمها لهم بالوسط الجامعي عامة و للقاطنين بالا قامات الجامعية خاصة .بشتى الأساليب والنشاطات، وكذا الدفاع عن مختلف مطالبهم واحتياجاتهم.ويتوزع أفراد التنظيمات وفقا لنظام معين لتقسيم العمل يقوم فيه كل فرد بدور ووظيفة محدد ة .وتخضع قانونيا هذه التنظيمات في القانون الجزائري إلى قانون الجمعيات90-31.

[1]- سحر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، المكتبة الجامعية الآزاريطية الإسكندرية، 2000 ،ص ص 156.157

3.6.النقابة :

كلمة النقابة باللّغة العربية تعادل كلمة(syndicat) باللّغة الفرنسية، وكلمة نقابة مشتقة من كلمة" النقيب "التي تعني كبير القوم كما تعني العميد.[1]

فالمعنى الاشتقاقي يشير إلى أن النقيب شخص معنوي منتخب من أجل الاهتمام بشؤون ومصالح فئة أو جماعة من الأشخاص والدفاع عنها ورعايتها، وعلى هذا تعني النقابة لغويا "رهطا ممثلا من أجل الدفاع عن مصالح مشتركة أو منظمة أو رابطة مؤسسة لرعاية شؤون ومصالح مشتركة لفئة من الناس والدفاع عنها.

هي اتحاد يضم العمال المشتغلين في مهنة أو حرفة معينة، بغرض تحسين أحوال عملهم من حيث الأجور، ساعات العمل والظروف التي يعملون فيها.

7.الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة :انعكاسات تدهور الظروف المعيشية في الاقامات الجامعية على التحصيل العملي للطلبة. الباحث :الطالب حسين ايت عيسي.

نوع الدراسة :دراسة امبريقية لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماعي التربوي، 2003.، جامعة الجزائر، السنة الجامعية،2002

إشكالية الدراسة :من أهم الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة والتي جلبت انتباهنا نجد:

-ما مدى فعالية أداء مؤسسة الإقامة الجامعية لوظيفتها الاجتماعية في ظل أزمة قطاع الخدمات الاجتماعية الجامعية؟

ما هي مصادر ومحددات شكل الوعي –الإدراكي و التأويلي – لدى الطلبة المقيمين، كيف وبأي درجة من الشدة تتدخل وتؤثر كل من متغيرات الجنس، الفئة الاجتماعية المهنية، والانتماء الجغرافي والموقف من خطاب التنظيمات الطلابية.؟

ما هي الهوية الاجتماعية للطلبة المقيمين الذين يتمسكون بحظوظ اقل أو اضعف للنجاح والتفوق الدراسي في ظل تظافر الانعكاسات السلبية لكل من:أزمة قطاع الخدمات الاجتماعية الجامعية،أزمة التعليم العالي ومنحى نشاط وخطاب الحركة الطلابية في الجزائر

الفرضيات :من بين الفرضيات الجزئية التي تتعلق ببحثنا نجد:

[1]- علي (بن داهية) وآخرون، القاموس الجديد للطلاب،مادة النقيب، تونس، الجزائر، 1979 ،مادة النقيب ص1247

كلما كان الطلبة المقيمون اشد تبنيا لخطا ب ونشاط التنظيمات الطلابية كان شكل وعيهم الإدراكي التأويلي أكثر سلبية.

كلما كانت نظرة الطلبة المقيمين التوقعية لمستقبلهم الاجتماعي المهني أكثر سلبية كانوا أشد تبنيا لخطاب ونشاط التنظيمات الطلابية وبالتالي كان وعيهم الإدراكي التأويلي سلبيا أكثر.

المنهج ا لمستخدم :مزجت الدراسة بين تقنيات التحليل الكمي، الكيفي، والوصف واعتمدت على الاستمارة كأداة لجمع البيانات إضافة إلى الملاحظة والمقابلة واستعانت بطرق التحليل الإحصائي ألوصفي والإحصاء الاستدلالي.

عينة الدراسة :سحبت العينة بنسبة 8.36 بالمائة من مجموع 1864 طالبا بالإقامة الجامعية مجال الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة.

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة :الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل كمدرسة لبلورة الهوية القومية.

الباحث :الدكتور إبراهيم مكاوي

نوع الدراسة :دراسة ميدانية لأطروحة الدكتوراه في علم النفس التربوي إشكالية الدراسة : طرح الباحث في إشكالية الدراسة عموما تساءلت عن دور الحركة الطلابية الفلسطينية وانخراط الطلبة في نشاطاتها كعامل يساهم في صقل وبلورة وعيهم الجماعي وهويتهم القومية أم لا.

المنهج المستخدم :اعتمد ت هذه الدراسة على منهج البحث المختلط(الكيفي والكمي) القسم الكيفي هو قسم استكشافي استخدمت فيه مقابلات شخصية كأداة لجمع المعطيات مدعمة بالمشاهدة المشاركة وتحليل الوثائق، وفيه تم إجراء المقابلة في جولتين مختلفتين مع قياديين ونشطاء في الحركة الطلابية وشملت ال عيينة في المرحلة الأولى 34 طالبا، ثم جميع النشطاء الطلابيين والمقدر ب 150 طالبا في المرحلة الثانية.ونفس العدد من الطلبة غير النشطين. وقبل عرض النتائج تطرقت الدراسة إلى ظروف الطلبة الفلسطينيين داخل الجامعات الإسرائيلية في الجوانب الاجتماعية والفكرية والثقافية التي يعيشونها

عرض النتائج :عرضت هذه الدراسة نتائجها وفقا لقسمين:

نتائج القسم الكيف ي :ونم فيه عرض النتائج تبعا للمواضيع التالي ة :الهوية الجماعية القومية ، الزمان النسبي الجماعي، التنظيم والانتماء الحزبي، جدلية القومي والنسوي، التوافق الاجتماعي والنفسي.

أهم النتائج:

-الحركة الطلابية الفلسطينية تشكل مدرسة يتم من خلالها بناء الهوية لدى الطلبة المشاركين في نشاطاتها.

-أن الطلبة داخل الجامعات الاسرائلية يأتون بدرج ة معينة من الانتماء القومي والوعي السياسي.

الدراسة الثالثة:

عنون الدراسة :دور الأداء الإداري بإدارة الخدمات الجامعية في تحسين الخدمات الاجتماعية الجامعية.

الباحث :عمار بشير الشريف.جامعة محمد بوضياف، المسيلة

نوع الدراسة :دراسة ميدانية بإدارة الإقامة الجامعية حسوني رمضان بجامعة محمد بوضياف.المسيلة، وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع فرع خدمة اجتماعية للسنة الجامعية2005 /2006

إشكالية الدراسة :تناولت الإشكالية في هذه الدراسة أهمية الأداء الإداري الفعال في تسيير المؤسسات حتى تحقق أهدافها سيما منها ذات الطابع الخدماتي أو التي تقدم خدمات اجتماعية ، إضافة إلى موقع الأخصائي الاجتماعي في هذه العملية الإدارية باعتباره ذو تكوين خاص وله إسهامات خاصة ومميزة في أداء المؤسسات الاجتماعية لوظائفها وعليه طرحت الإشكالية التساؤل التالي:

ما هو دور ووظائف المؤسسات الاجتماعية في نواحي:التخطيط، التنظيم، التوظيف، التوجيه والإشراف والرقابة في تحسين الخدمات الاجتماعية التي تقدمها؟

وقد ربطت الدراسة الأسئلة الجزئية في الإشكالية بالملاحظات الميدانية وهاته الأسئلة هي:

-ما هو دور وظيفة التخطيط الإداري في تحسين الخدمات الاجتماعية الجامعية بجامعة ؟

-ما هو دور وظيفة التنظيم الإداري في تحسين الخدمات الاجتماعية الجامعية بجامعة ؟

منهج الدراسة :اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واعتمدت على الاستمارة، المقابلة و الملاحظة كأدوات لجمع البيانات الميدانية، وكانت نوع العيينة العمدية المقصودة لأفراد إدارة الإقامة الجامعية حسوني رمضان.

أهم النتائج:

-تعتبر الإقامة الجامعية حسوني رمضان مؤسسة اجتماعية ذات طابع إداري خدماتي تقدم خدمات اجتماعية جامعية لطلبة جامعة المسيلة.

-تقوم إدارة الإقامة بمعظم الوظائف الإدارية غير أن هذه الخدمة تتم بشكل بسيط وبعيد عن الأسلوب العلمي وبالتالي تنقصها الفعالية وهو ما أثر سلبا على فعالية الخدامات الاجتماعية الجامعية.

الا أن هاته الدراسات لم أستفد منها كثيرا وذلك راجع للمجتمع المدروس حيث يتكلم موضوعنا على العمل النقابي للتنظيمات الطلابية في الجامعة الجزائرية .